

ورشة عمل حول الإدارة الإلكترونية
التجربة التونسية
في مجال
الإدارة الإلكترونية

المغرب – الرباط ٢٣ و ٢٤ مارس ٢٠٠٤

- § اللجوء إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مختلف دواليب الدولة : مقياس لمدى مواكبة الإدارة للتغيرات العالمية المتواترة .
- § الإدارة الإلكترونية أصبحت حتمية ، وهي فرصة لإدخال الإصلاح .
- § الإدارة التونسية لم تكن في منأى عن هذا التيار .
- § تم إيلاء الأهمية التي تستحق إلى قطاع تكنولوجيات المعلومات والاتصال.
- § البرنامج المستقبلي للحكومة ينص على ذلك.

§ الإنجازات في مجال الإدارة الاتصالية : ثمرة جهود متواصلة بذلت في السابق لإدخال الإعلامية في الإدارة على عدة مستويات.

§ انطلاقا من :

- مكننة العمل الإداري ،
- مرورا بتطوير بعض النظم المعلوماتية ،
- وصولا إلى العمل في محيط شبكي اتصالي ترجمة لإرادة الإدارة لتطوير عملها والانصهار في منظومة الإدارة الاتصالية .

§ هذه الإنجازات مهدت لبلوغ المرحلة الموائية المتعلقة بالإدارة الاتصالية .

البنية التحتية

توفير عدد من الشبكات وتعزيزها لتأمين الربط بين عديد الجهات وتيسير تراسل المعطيات :

§ شبكة إنصاف (التصرف في الشؤون الإدارية لموظفي الدولة).

§ شبكة أدب (للمساعدة على قرار الميزانية).

§ شبكة رفيق ،

§ الشبكة الوطنية الجامعية (RNU) ،

§ الشبكة التربوية (EDUNET) ،

§ الشبكة الوطنية للبحث والتكنولوجيا (RNRT) ،

§ الشبكة الوطنية للصحة (RNS) ،

§ الشبكة الوطنية للفلاحة (AGRINET) ،

§ الشبكة الوطنية للبنوك ،

§ شبكة تونس للتجارة (Tradenet) ،

§ شبكة التشغيل ،

§ شبكة التنمية المستدامة ،

§ الربط بشبكة الأنترنات .

التطبيقات

إنجاز العديد من التطبيقات الكبرى المشتركة منها أو القطاعية

1- التطبيقات التي هي في طور الاستغلال:

- § منظومة إنصاف(التصرف في الشؤون الإدارية لموظفي الدولة).
- § منظومة أدب(للمساعدة على قرار الميزانية).
- § منظومة أمان لبرمجة العمل الحكومي ومتابعته.
- § منظومة رشاد لمتابعة التصرف في المأموريات بالخارج .
- § منظومة سيجار للتصرف في العرائض .

§ منظومة سندا (الديوانة)،

§ منظومة الخزينة العامة (trésorerie générale) ،

§ منظومة سياد للتصرف في الدين العمومي ،

§ منظومة رفيق لترشيد العمليات الجبائية والمتصلة بالمحاسبة العمومية.

§ منظومة التصرف المندمج في أملاك الدولة (صايب) :

§ تطبيقات الإقامة والعيادات الخارجية والفوترة ومخزون الأدوية والمركزة بالهيكل الصحية

العمومية .

(2- التطبيقات التي هي في طور الاستغلال التجريبي:

- § منظومة صادق الخاصة بالمراقبة الجبائية ،
- § منظومة الأمانة العامة للمصاريف (paierie générale) ،
- § منظومة التصرف الإلكتروني في الوثائق التي تمكن من استخراج نظير مطابق لأصل العقد ،
- § منظومة أمد لإعداد ميزانية الدولة.
- § المخطط المديرى المشترك للإعلامية بالإدارة (يتضمن ثماني تطبيقات).
 - التصرف في المراسلات ،
 - متابعة ملفات التفقد .
 - التصرف في المخزون ،
 - التصرف في أسطول النقل ،
 - التصرف في المنقولات ،
 - التصرف في الشراءات والصفقات العمومية ،
 - التصرف في الشؤون القانونية والنزاعات ،
 - التصرف في المؤسسات تحت الإشراف ،

٣) المشاريع الوطنية

■ مشروع حوسبة وثائق الحالة المدنية (مدنية) :

§ تركيز التطبيق في كل البلديات و ١٩ معتمدية تقوم بوظائف البلدية في مناطقها. ويتم حاليا
تحصيل الرسوم البلدية.

§ القيام بتجربة المنظومة بكل مكوناتها في محيط شبكي بتونس الكبرى،

§ توفير نسخة من تطبيق "مدنية" مخصصة للاستعمال بالقنصليات التونسية بالخارج

§ إعداد مشروع موقع واب بهدف تمكين المواطن من طلب وثائق الحالة المدنية عن بعد.

§ هذا المشروع يهدف في مرحلته الثانية "**مدنية ٢**" إلى تمكين المؤسسات ذات الطلب المكثف

لوثائق الحالة المدنية (مثل صناديق الضمان الإجتماعي ومؤسسات التعليم وغيرها) من

الوصول إلى هذه الوثائق أو المعلومات دون اللجوء إلى طلبها من المواطن.

⑩ الجغفة الرقمية :

- إنجاز أنموذج لقاعدة معطيات مشتركة للشبكات الحضرية : الكهرباء والغاز والماء والتطهير.
- إنجاز قاعدة معطيات حضرية للبلديات (الأنهج ، رخص البناء ، محطات الحافلات والمترو ، التنوير العمومي...).
- استكمال المسح الجوي وتركيز بنك معلومات يحتوي على خرائط رقمية.
- الشروع في إنجاز مشروع مصغر لنظام وطني للمعلومات العقارية والذي سيكون النواة الأولى لإنجاز مشروع وطني للمعلومات العقارية بالبلاد التونسية يضم الملك العمومي والخاص.

• الأنظمة الوطنية للإعلام :

- النظام الوطني للإعلام القانوني : منظومة أريج (المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية).
- النظام الوطني للإعلام الاقتصادي : يهدف هذا النظام إلى توفير معلومات حينية حول المؤشرات الاقتصادية للبلاد التونسية.
- تم وضع موقع "واب" يشتمل على أهم المعلومات والمؤشرات التي تهتم الاقتصاد الوطني يقوم بتحيينه المعهد الوطني للإحصاء .

المرحلة الثانية : الشروع في إرساء بعض الخدمات الإدارية النموذجية عن بعد

الهدف المؤمل منها : الأثر الطيب من حيث التحسيس بأهمية تطوير استعمالات تكنولوجياات المعلومات والاتصال لدى المستعمل وبالتالي تنمية المجتمع الرقمي.

نشر الثقافة الرقمية

وضع خطة متكاملة لنشر الثقافة الرقمية

- § اعتماد تعريفات تفاضلية تشجع على الاشتراك بشبكة الأنترنت.
- § التشجيع على اقتناء الحواسيب : الحاسوب العائلي.
- § التعميم التدريجي للربط بشبكة الأنترنت (خاصة بمؤسسات التربية، والتعليم العالي وهياكل البحث العلمي والمكتبات العمومية).
- § تيسير إجراءات إحداث المراكز العمومية للأنترنت.
- § تنظيم قوافل الأنترنت عبر ولايات الجمهورية.
- § التعاون مع الصندوق الوطني للتشغيل ٢١-٢١ لتنظيم حلقات تكوينية في مجالي الإعلامية والمحتويات متعددة الوسائط من ذلك : برنامج التأهيل في تقنيات الاتصال ، برنامج المساعدة على إحداث مؤسسات خاصة في مجال تصميم مواقع الواب.

- § إعداد دراسة حول خطة لتكوين الشباب في الإعلامية خارج أوقات العمل.
- § تكوين الأطفال بمراكز الإعلامية الموجهة للطفل .
- § تجهيز دور الشباب ونوادي الأطفال بالأجهزة الإعلامية .

الإطار القانوني

- توفير الإطار القانوني (الاعتراف بالوثيقة الإلكترونية وبالإمضاء الإلكتروني) ،
- تقنين ممارسة نشاط مزود خدمات المصادقة الإلكترونية وضبط المعطيات التقنية الخاصة بشهادات المصادقة الإلكترونية والوثوق بها .

حيث تم إصدار :

- § القانون عدد ٨٣ لسنة ٢٠٠٠ المؤرخ في ٩ أوت ٢٠٠٠ والمتعلق بالمبادلات والتجارة الإلكترونية.
- § القانون عدد ٥٧ لسنة ٢٠٠٠ المؤرخ في ١٣ جوان ٢٠٠٠ والمتعلق بتنقيح وإتمام بعض الفصول من مجلة الإلتزامات والعقود.
- § القانون عدد ٨٩ لسنة ١٩٩٩ المؤرخ في ٢ أوت ١٩٩٩ والمتعلق بتنقيح وإتمام بعض أحكام المجلة الجنائية.
- § القانون عدد ٥ لسنة ٢٠٠٤ المؤرخ في ٣ فيفري ٢٠٠٤ يتعلق بالسلامة المعلوماتية.

مسايرة للتطورات التكنولوجية، عملت الإدارة على تطوير عدد من الخدمات الإدارية على الخط.

ومن أهم الإنجازات في هذا المضمار ، يمكن ذكر:

- الإضبارة الوحيدة ،

- الأ-دينار ،

- التسجيل عن بعد ببعض مؤسسات التعليم العالي ،

- بعض المواقع(التصريح بنتائج الامتحانات الوطنية، التوجيه الجامعي...إلخ) ،

- المدرسة الافتراضية ،

- موقع الإرشاد والاتصال الإداري ،

- التصريح الشهري بالأداءات ،

- بعض تجارب الطب العادي ،

- الرواق التجاري الافتراضي ،

-المقاصة عن بعد ،

-الجامعة الافتراضية.

برنامج العمل الإطاري لإرساء قواعد الإدارة الاتصالية

- § إعداد بوابة للإدارة وبوابات قطاعية ،
- § إرساء شبكة داخلية مؤمنة بكافة الهياكل العمومية،
- § استكمال إعداد مكونات المنظومات المعلوماتية ،
- § اعتماد برنامج نموذجي للخدمات عن بعد ،
- § وضع خطة وزارية لتركيز خدمات عن بعد على مراحل ،
- § وضع المطبوعات الإدارية على الخط .

إعداد هيكله مشروع بوابة الإدارة والبوابات القطاعية
§ تطوير النسخة النموذجية لها باعتماد ثمانية محاور أساسية :
(المستجدات ، الهياكل
والمؤسسات العمومية، الإرشاد الإداري ، دليل الإدارة ، الخدمات الإدارية ،
بيانات
ومؤشرات تهم القطاع، محرك بحث خاص بالقطاع، "اتصل بنا") ،
§ إبقاء الحرية لكل وزارة لوضع المحتوى المناسب في كل محور .

الإطار المؤسسي

هياكل المساندة

1- الهيئة الوطنية للاتصالات المحدثه سنة ٢٠٠١، بين مهامها :

§ التصرف في المخططات الوطنية للترقيم والعنونة بشكل يضمن توفير حاجات مشغلي الشبكات ومزودي الخدمات وكذلك نفاذ المستعملين بصفة مبسطة ومتساوية إلى مختلف الشبكات وخدمات الاتصال ،

§ إبداء الرأي حول طريقة تحديد تعريفات الشبكات والخدمات ،

§ مراقبة احترام الالتزامات الناتجة عن الأحكام التشريعية والترتيبية في ميدان الاتصالات،

§ النظر في النزاعات المتعلقة بإقامة الشبكات وتشغيلها واستغلالها (الربط البيني والنفاذ إلى الشبكات

، شروط الاستعمال المشترك بين مشغلي الشبكات للبنية الأساسية المتوفرة) ،

الهيكل الاستشارية والتنسيقية

1-اللجنة الوزارية للتجارة الإلكترونية المحدثه سنة ١٩٩٩ ،

يتأسسها الوزير الأول وتتولى:

§ متابعة ملف التجارة الإلكترونية ،

§ التنسيق بين المتدخلين في هذا المجال ،

§ اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتنمية وترويج المنتوجات الوطنية وذلك على ضوء مقترحات

اللجنة الفنية للتجارة الإلكترونية .

2- اللجنة الوطنية الفنية للتجارة الإلكترونية المحدثه سنة ١٩٩٩ ،

وتتولى هذه اللجنة، التي يترأسها وزير تكنولوجيا اتصالات والنقل، خاصة :

§ متابعة تنفيذ الإجراءات المتخذة في هذا الميدان من قبل اللجنة الوزارية للتجارة الإلكترونية،

§ التنسيق بين مختلف الأطراف المتدخلة ،

§ مساندة المستجديات الوطنية والدولية ،

§ التقييم الدوري لنشاط التجارة الإلكترونية واقتراح كل ما من شأنه النهوض بها وتنميتها.

3-اللجنة الوطنية للأنترنات

٤- المجلس الأعلى للإعلامية والاتصالات المحدث سنة ١٩٩٦ ، يتولى إبداء الرأي في توجهات

السياسة الوطنية في مجال الإعلامية والاتصالات ودراسة التقرير السنوي حول الإعلامية في القطاع

العمومي .

الهيكل العمليّاتية والتقنية

1-الوكالة الوطنية للمصادقة الإلكترونيّة المحدثّة سنة ٢٠٠٠
تتولى خاصة :

§ تحديد مواصفات منظومة إحدّاث الإمضاء والتدقيق ،
§ إصدار وتسليم وحفظ شهادّات المصادقة الإلكترونيّة الخاصّة بالأعوان العموميين المؤهلين للقيام بالمبادلات الإلكترونيّة .

٢- الوكالة التونسية للإنترنت (المحدثّة سنة ١٩٩٦)

3-الوكالة الوطنية للترددات المحدثه سنة ٢٠٠١ .

تتولى خاصة :

§ التصرف في الترددات الراديوية بالتنسيق مع الهياكل المعنية ،

§ إعداد المخطط الوطني للترددات الراديوية بالتنسيق مع الهياكل المعنية ،

§ مراقبة الشروط التقنية للتجهيزات الراديوية والسهر على حماية استعمال الترددات الراديوية .

٤-الوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية أحدثت سنة ٢٠٠٤ ، تتولى السهر على تنفيذ التوجهات

الوطنية والاستراتيجية العامة في مجال السلامة المعلوماتية وتأمين اليقظة التكنولوجية ووضع المقاييس

في هذا المجال.

المرحلة المقبلة

§ إحداث لجنة وزارية لقيادة مشروع الإدارة الاتصالية تتولى اقتراح التوجهات المبدئية ومتابعة المشروع وتقييمه .

§ تركيز الشباك الافتراضي الموحد للإدارة من خلال توفير الخدمات الإدارية على الخط وتقريب الإدارة من المواطن والمؤسسة وإقرار برنامج ذي أولوية يشمل :

- التصاريح الجبائية
- الخدمات السياحية
- الإضبارة الوحيدة
- الدفع الإلكتروني
- وثائق الحالة المدنية
- بعث المؤسسات
- الجامعة الافتراضية
- خدمات الصناديق الاجتماعية
- استخلاص الفواتير عن بعد
- المدرسة الافتراضية

§ تعيين منسق في مستوى كل وزارة يرجع بالنظر إلى الوزير مباشرة، توكل إليه مهمة متابعة كل المسائل المتعلقة بإرساء الإدارة الاتصالية له الصلاحيات اللازمة للحصول على المعلومات الضرورية واتخاذ التدابير الملائمة.

§ الإبقاء على مسؤولية تنفيذ البرنامج في مستوى كل وزارة بالتنسيق مع اللجنة الوزارية مع إمكانية تكليف المركز الوطني للإعلامية بمهمة صاحب مشروع مفوض عند الاقتضاء.

§ مواصلة إيلاء عنصر التكوين والرسكلة للموظفين في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال بالقطاع العمومي الأهمية اللازمة من خلال:

- الأخذ بعين الاعتبار للتكوين والرسكلة في المجال عند إجراء مناظرات الترقية المهنية،
- إرساء منظومة للتكوين وللرسكلة عن بعد يمكن أن تقتصر في مرحلة أولى على المختصين اعتباراً لصعوبة تفرغهم.

§ إعداد خطة لدعم آفاق تشغيل المختصين في الإعلامية وملتيميديا تثمينا للخطة العشرية التي تم إقرارها لدفع إمكانيات التكوين لهؤلاء المختصين بما من شأنه أن يسمح بمواكبة تطور الحاجيات الوطنية في المجال واستعداد لاستيعاب خريجي التعليم العالي في هذه الاختصاصات.

§ تثمين الرصيد المتوفر من التطبيقات المعلوماتية من خلال دعوة المؤسسات والمنشآت العمومية إلى ضبط رزنامة لاعتماد هذه التكنولوجيات مع البدء بالمجالات التالية :

- التصاريح الجبائية،
- إيداع التصاريح والقوائم والكشوفات بصفة إلكترونية لكل المؤسسات العمومية الخاضعة للمحاسبة،
- إجراءات التجارة الخارجية،
- خدمات الضمان الاجتماعي ،
- الدفع الإلكتروني.

§ إحداه خلية (إدارة عامة) على مستوى وزارة تكنولوجيا الاتصالات والنقل للنهوض

بتكنولوجيا المعلومات والاتصال تسهر بالخصوص على :

- اقتراح استراتيجية للتعريف بتونس كوجهة تكنولوجية

- تشجيع أهم المتدخلين على المستوى العالمي للاستثمار بتونس

- تطبيق السياسات المتعلقة بالنهوض بالقطاع والتنسيق بين مختلف المتدخلين

وتوفير المساندة والإحاطة وتقديم المساعدة والدعم لمؤسسات

القطاع الخاص في المجال سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو العالمي.

§ إعلام وزارة تكنولوجيا الاتصالات والنقل من طرف الإدارة والأطراف المتدخلة بالمشاريع

الإعلامية بصفة عامة والبرامج السنوية المتصلة بهذا المجال .

§ نشر البرامج السنوية عبر موقع واب للإعلام.

§ العمل على جعل المراكز العمومية للإعلامية تعطي الأولوية إلى تأمين استغلال أنظمة

المعلومات والاتصال العمومية والقيام بدور صاحب مشروع مفوض لمساندة القطاع العمومي

والانخراط فيما عدى ذلك في مبدأ المناولة لدى القطاع الخاص.

اللجنة الوزارية للإدارة الاتصالية

تقوم بالمهام التالية :

- § المصادقة على مشاريع الإدارة الاتصالية .
- § البت في الجوانب التقنية والإدارية والقانونية في مجال الإدارة الاتصالية .
- § إقرار الحلول الملائمة للصعوبات التي تعترض إنجاز بعض مشاريع الإدارة الاتصالية .
- § دراسة التقارير الدورية المتعلقة بمتابعة إنجاز مشاريع الإدارة الاتصالية .

- اللجنة الفنية للإدارة الاتصالية

تتولى من بين مهامها خاصة :

- § دراسة مقترحات مختلف الهياكل العمومية المتعلقة بمشاريع الإدارة الاتصالية وإبداء الرأي فيها قبل عرضها على اللجنة الوزارية للإدارة الاتصالية .
- § متابعة إنجاز مشاريع الإدارة الاتصالية بناء على تقارير تعدها الهياكل العمومية المعنية حول مدى تقدم الإنجاز ورفع تقرير دوري في الغرض إلى اللجنة الوزارية للإدارة الاتصالية.
- § تقديم مقترحات للجنة الوزارية للإدارة الاتصالية حول متطلبات برنامج الإدارة الاتصالية.

وَشَكَرًا